الاهمال الذاكري وعلاقته بالتمايز النفسي لدى طلبة الدراسات العليا

م.د. عبير ثامر يحيى القزويني
جامعة القادسية/ كلية التربية/قسم العلوم التربوية والنفسية

edu-teacher4@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٣/٢٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٤/١٠

الخلاصة :

كان هدف البحث التعرف على:

١-الاهمال الذاكري لدى طلبة الدراسات العليا.

٢-دلالة الفروق الاحصائية في الاهمال الذاكري تبعاً لمتغيري : الجنس (ذكور - أناث) و التخصص (علمي - انساني)

٣-التمايز النفسي لدى طلبة الدراسات العليا.

٤-دلالة الفروق الاحصائية في التمايز النفسي تبعاً لمتغيري : الجنس (ذكور - أناث) و التخصص (علمي - انساني)

٥-دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاهمال الذاكري والتمايز النفسي لدى طلبة الدراسات العليا.

ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة ما يأتي":-

تبنت الباحثة مقياس الاهمال الذاكري المعد من قبل (Sedikides & Green, 2000), والذي تكون من محورين كل محور يحتوي على مجالين هما (جدير بالثقة غير جدير بالثقة, لطيف, غير لطيف) (الشكوى عدم الشكوى, متواضع غير متواضع), وتكون المقياس من (٣٢) فقرة موزعة على كل مجال (٨) فقرات, وبتدرج ثلاثي, كذلك اعدت الباحثة مقياس التمايز النفسي بالاعتماد على عدد من الدراسات السابقة والمقاييس, ويتكون من (٢٨) فقرة, وبتدرج خماسي, إذ طُبقت الباحثة المقياس على عينة قوامها (٢٤٨) من طلبة الدراسات العليا وبواقع (٩٩) ذكور و(١٤٩) اناث للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وكانت النتائج كما يأتي:

١ - ان طلبة الدراسات العليا بشكل عام يستعملون الاهمال الذاكري وعدم وجود فروق بالنسبة للجنس والتخصص.

٢- ان طلبة الدراسات العليا بشكل عام لديهم مستوى عالي من التمايز النفسي وعدم وجود فروق بالنسبة للجنس والتخصص.

٣- ان العلاقة الارتباطية بين الاهمال الذاكري والتمايز النفسي عند طلبة الدراسات العليا جاءت بدرجة عالية وكلما زاد الاهمال الذاكري زاد التمايز النفسي.

وختم البحث بمناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الاهمال الذاكري , التمايز النفسي, طلبة الدراسات العليا .

Memory neglect and its relationship to psychological differentiation among graduate students

Dr. Abeer Thamer Yahya Al-Qazwini

Al-Qadisiyah University / College of Education / Department of Educational and Psychological Sciences
edu-teacher4@qu.edu.iq

Date received: 20/3/2025
Acceptance date: 10/4/2025

Abstract:
The aim of the research was to identify:
1- Memory neglect among graduate students.
2- The significance of statistical differences in memory neglect according to the variables: gender (males - females) and Specialization (Scientific - Humanities)
3-Psychological differentiation among graduate students.
4-- The significance of statistical differences in psychological differentiation according to the variables: gender (males - females) and Specialization (Scientific - Humanities).
5 - The significance of differences in the correlation between memory neglect and psychological differentiation among graduate students.
To achieve the research objectives, the researcher relied on the following:
The researcher adopted the memory neglect scale prepared by (Sedikides & Green, 2000), which consisted of two axes, each axis containing two domains: new, trustworthy, untrustworthy, pleasant, unpleasant) (complaining, not complaining, modest, unmodest), and the scale consisted of (32) paragraphs distributed over Each field has 8 paragraphs, and a three-point scale. The researcher also prepared a psychological differentiation scale based on a number of previous studies and scales. It consists of 28 paragraphs, and a five-point scale. The researcher applied the scale to a sample of 248 graduate students, 99 males and 149 females, for the academic year 2024-2025. The results were as follows
1- Graduate students in general use memory neglect and there are no differences in terms of gender and specialization.
2-Graduate students in general have a high level of psychological differentiation and no differences in terms of gender and specialization.
3-The correlation between memory neglect and psychological differentiation among graduate students came The higher the degree of memory neglect, the greater the psychological differentiation.
The research concluded with a discussion of the results and the presentation of some recommendations and suggestions.

Keywords: Memory neglect, psychological differentiation, graduate students.

الفصل الاول:

اولاً: مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة الدراسة من الندرة النسبية للدراسات العربية في حدود اطلاع الباحثة التي اهتمت بدراسة متغيرات الاهمال الذاكري والتمايز النفسي, ويشير زهران (٢٠٠٥) الى أن الفكر التربوى الحديث قد تطور وجعل من الطالب محوراً للعملية التربوية، وقد نتج عن ذلك اتخاذ العديد من الاجراءات التي تساهم في توفير ما يلزم من اجراءات من أجل بناء شخصية الطلبة من كافة الجوانب, فهناك مشكلات تربوية يعانى منها الطلبة مثل عادات الاستذكار وتنظيم الوقت ومشكلة الذكريات السلبية (زهران, ٢٠٠٥: ٥٧).

عند دراسة ظاهرة الاهمال الذاكري اقترح (Sedikides & Green2000) أن الطالب لديه دافع للحفاظ على مفهوم ذاتي إيجابي, ونتيجة لذلك، يتجاهل بشكل استراتيجي المعلومات التي تهدد بشدة مفاهيمهم الذاتية وإن كلمة "إهمال" تنطوي على المعالجة, أي إن أحد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها التفسير القياسي للإهمال هو أن الطلبة يعالجون السلوكيات المهددة بشكل سطحي أي عندما تهدد السلوكيات جوانب مركزية من مفهوم الذات لدى الطالب مقارنة بالسلوكيات التي تهدد جوانب هامشية من مفهوم الذات لديه، فإن الطالب سيتوقف قبل الأوان عن معالجة هذه المعلومات, وبسبب هذه المعالجة السطحية، فإن هذه السلوكيات المهددة للذات تكون في وضع غير مؤمن عندما يتعلق الأمر بالتذكر (Brown & Craik, 2000: 93)كذلك يشكل أساسًا للذاكرة العصبية هو أن هذه المعالجة السطحية تعمل بطريقة محددة, فهي لا تسمح بربط المعلومات الجديدة بمعلومات أخرى ذات صلة بالذات في الذاكرة، مثل ذاكرة الشخص لسلوكياته السابقة, وأن وجود مثل هذه الروابط أمر بالغ الأهمية للقدرة على تذكر المعلومات في مهمة استرجاع حرة, وفي النهاية فإن ضعف الذاكرة للأشياء الجديدة يؤدي إلى تدهور الذاكرة, كذلك أن مواجهة المعلومات المهددة للذات (الإهمال الذاكري) تحدث لأنه نتيجة للمعالجة السطحية، في عملية البحث عن الذاكرة التي تحدث أثناء مهمة الاسترجاع Pinter& Gregg, 2011: (612).

وأن الطلبة الذين يتصفون بدرجة منخفضة من التمايز النفسي، هم أكثر عرضة من الآخرين لأنهم لا يستطيعون الاعتماد على حكمهم الخاص بالاسترجاع ولأن الطلبة غير المتمايزين يتفاعلون بشكل واضوح ويكونون قادرين على فصل أفكار الآخرين عن أفكارهم واقتراحاتهم (الكعبي، ٢٠٠٧ : ٦٢).

واشارت دراسة (Pinter & Gregg, 2011) على كيفية ارتباط الاهمال الذاكري بالمعلومات المهددة للذات بمفهوم الذات الحالي للطالب إذ يُنظر إلى التفكير المدفوع على أنه يحدث بشكل تلقائي

عندما تهدد المعلومات الجديدة مفهوم الذات للطالب, وقد اختبر Pinter& Gregg, هذه الفكرة بشكل مباشر عندما تم توجيه المشاركين صراحة لفصل المعلومات المهددة للذات عن الذات، ظهر تأثير الاهمال المعتاد, ومع ذلك ظهر فقدان الاهمال عندما تم توجيه المشاركين مباشرة لدمج المعلومات المهددة للذات في مفاهيمهم الذاتية, كما أظهرت النتائج أن هناك تدهورًا في الاسترجاع الحر للسلوكيات المعززة للذات عندما طُلب من الأشخاص بشكل محدد فصل هذه السلوكيات عن مفهوم الذات, كذلك ظهرت النتائج المتعددة فقط في مهمة الاسترجاع الحر، وليس في مهمة التعرف, وبشكل جماعي، دعمت نتائج (Pinter et al) الفكرة القائلة بأن الاسترجاع الحر للمعلومات التي يتم التعرف عليها حديثًا يتأثر بما إذا كان الناس يفكرون في المعلومات بطريقة تدمجها في مفهوم الذات أو تفصلها عنه, إذ يحدث الاسترجاع الحر الضعيف عندما لا تُدمج المعلومات بشكل جيد في نظام الذاكرة، كما يُعتقد أنه يحدث بشكل تلقائي مع المعلومات المهددة للذات (Pinter & Gregg,, 2011: 624) إذ تكمن مشكلة البحث الحالي بمعرفه مدى استعمال طلبة الدراسات العليا للأهمال الذاكري وهل يتمتعون بالتمايز النفسي, ومن أجل تحقيق هذا الهدف سيحاول البحث الحالي معرفته, من خلال الإجابة عن التساؤل الاتية.

ما العلاقة بين الاهمال الذاكري والتمايز النفسي لدى طلبة الدراسات العليا؟

ثانياً:اهمية البحث:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين مهمين هما الجانب النظري والجانب التطبيقي، بالنسبة للأهمية النظرية للدراسة فهي تسهم في تسليط الضوء على المتغيرات الحديثة في مجال علم النفس الإيجابي مثل متغير الاهمال الذاكري ومتغير التمايز النفسي، وتوضيح أثرهما الإيجابي على طلبة الدراسات العليا، كما تتمثل في أهمية العينة المستهدفة في الدراسة وهي عينة طلبة الدراسات العليا، فالطلبة خلال هذ المرحلة الأكاديمية في أمس الحاجة للتخطيط والتفكير في المستقبل لتحقيق الأهداف المرجوة، كما هم في أمس الحاجة للشعور بالتفاؤل والمشاعر الإيجابية نحو الحياة والفصل بين الافكار السلبية والايجابية والقدرة على الأداء الإيجابي والانجاز ويتمثل ذلك في الازدهار النفسي.

ثالثا: اهداف البحث:

هدف البحث التعرف على:

١-الاهمال الذاكري لدى طلبة الدراسات العليا

٢-دلالة الفروق الاحصائية في الاهمال الذاكري تبعاً لمتغيري : الجنس (ذكور – أناث) و المتخصص (علمي – انساني)

٣-التمايز النفسي لدى طلبةَ الدراسات العليا

٤-دلالة الفروق الاحصائية في التمايز النفسي تبعاً لمتغيري : الجنس (ذكور – أناث) و التخصص (علمي – انساني)"

٥-دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاهمال الذاكري والتمايز النفسي لدى طلبة الدراسات.

رابعاً: حدود البحث:

الحدود المكانية: جامعة القادسية/ كلية التربية.

الحدود الزمانية :العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥).

الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا في كلية التربية من كلا الجنسين وللتخصص (العلمي-والانساني).

خامساً:تحديد المصطلحات:

اولاً: الاهمال الذاكري عرفه كل من:

- **(Sedikides & Green, 2000):**

هوميل الشخص إلى نسيان المعلومات التي واجهها حديثًا والتي تهدد مفهومه الذاتي الإيجابي بشكل انتقائي(Sedikides & Green, 2000: 62).

- **(Pinter & Gregg,2011):**

وهو التفاعل الذي يكون مدفوعًا على وجه التحديد بالإهمال الانتقائي للسلوكيات المهددة للذات مقارنة بالسلوكيات المؤكدة للذات والسلوكيات الأخرى ذات الصلة.(Pinter & Gregg,2011: 612) .

التعريف الاجرائي: ويقاس بدرجة الاجابة على فقرات مقياس الاهمال الذاكري اعداد (Sedikides & Green, 2000) الذي تبنته الباحثة كذلك تبنت الباحث تعريفه ونموذجه.

ثانياً:التمايز النفسي(Psychological Differentiation) وعرفه كل من:

- **(Witkin, 1974):**

بأنه نظام معقد من السمات والخصائص يرتبط بمفهوم التخصص والذي يعني القدرة على الفصل والتخصص بين الجوانب والمجالات المختلفة مثل الفصل بين المشاعر والإدراك والفصل بين التفكير والسلوك والفصل بين الذات وعناصر البيئة المحيطة بها(Witkin, 1974:43).

- **(Goodenough, 1976):**

بأنه درجة الفرق القائمة بين الأفراد في سماتهم الشخصية المختلفة ومن حيث مدى التخصص والاستقلال من الجوانب المعرفية (Goodenough, 1976: 33).

التعريف الاجرائي: ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المعد من قبل الباحثة كذلك تبنت الباحثة تعريف نظرية (Witkin, 1974).

الفصل الثاني: الاطار النظري:

اولاً: مفهوم ونموذج الاهمال الذاكري **(Mnemic Neglect Model)**

بحث(Sedikides and Green 2000) في العمليات المعرفية المحفزة لتفسير الإهمال الذاكري, واقترحوا أن الأفراد يتحفزون للحفاظ على مفاهيم ذاتية إيجابية, نتيجة لذلك يقوم الأفراد بتجاهل المعلومات التي تهدد مفاهيمهم الذاتية بشكل استراتيجي خاصة عندما تهدد هذه المعلومات الجوانب المركزية للذات, وبالتالي فإن الافتراض الأساسي الذي يقوم عليه الإهمال الذاكري هو أن الناس يفشلون في معالجة السلوكيات التي تهدد الذات (مثل: "لن أوافق على إعارة ملاحظات الفصل لصديق مريض") بشكل دقيق؛ أي أنهم يتلقون معالجة سطحية نسبيًا (Brown & Craik, 2000, 43) إذ سيؤدي هذا النقص في التفصيل إلى تقليل طرق الاسترجاع في الذاكرة، مما يساهم في ضعف تذكر السلوك, على النقيض من ذلك ستحصل السلوكيات التي تروج للذات (مثل: "سأساعد جارًا معاقًا في طلاء منزله") على معالجة عميقة نسبيًا, هذه المعالجة العميقة تنتج العديد من طرق الاسترجاع في الذاكرة، مما يؤدي في النهاية إلى تذكر جيد للسلوك, كذلك ستكون نفس المعالجة العميقة صحيحة أيضًا للسلوكيات المتعلقة بالآخرين, وعلى الرغم من أنها تشير إلى شخص آخر فإن هذه السلوكيات ترتبط بصفات مهمة وبالتالي تحافظ على الاهتمام بالمقابل تيسير المعالجة المعرفية العميقة السلوكيات الجانبية التي تتعلق بصفات غير مهمة أو طرفية وستخضع لمعالجة سطحية نسبيًا بغض النظر عن مرجعها أو قيمتها في إطار هذا النموذج العام يمكن أن توجد عدة آليات مختلفة يحدث من خلالها الإهمال الذاكري, إذ اقترح (Pinter,2004:56 (Sedikides, Green, and أن السلوكيات المرتبطة بالذات قد تتم معالجتها على مرحلتين. في المرحلة الأولى، تتم مقارنة المعلومات الجديدة مع المعرفة الذاتية المخزنة، ويتم النظر في احتمالية أداء السلوك (مثال: يتم تقييم المعلومات على مقياس "سأقوم بهذا السلوك" مقابل "لن أقوم بهذا السلوك"), ومن المعتقد أن السلوكيات التي تتعلق بالجوانب الطرفية لمفهوم الذات تتم معالجتها بهذه الطريقة السطحية بغض النظر عما إذا كانت السلوكيات تهدد الذات أم لا, ومع ذلك إذ كانت المعلومات الجديدة تهدد الجوانب المركزية للذات فإن احتمال أداء السلوك يُعد منخفضًا وبالتالي ستكون المعالجة أيضًا سطحية نسبيًا, فقط عندما تتعلق المعلومات الجديدة بالعناصر المركزية للذات وتكون تعزيزية للذات، كذلك يُعتقد أن المعالجة العميقة تحدث في المرحلة الثانية إذ يتم ربط المعلومات الجديدة بمعرفة ذاتية تجريبية محددة. قد تساعد

بعض الأمثلة في توضيح هذه الأفكار عند مواجهة السلوك, ومن المحتمل أن يرى الفرد درجة عالية من التناقض بين هذا السلوك والمفهوم الذاتي المركزي والإيجابي كونه شريكًا عاطفيًا موثوقًا, سيعتقد الناس أنهم من غير المحتمل أن يؤدوا هذا السلوك. نتيجة لذلك، ستكون معالجة هذا السلوك سطحية، ولن يتم ربط السلوك بذكريات تجريبية ذات صلة بالذات، وسيكون الاسترجاع اللاحق لهذا السلوك ضعيفًا نسبيًا بالنسبة لهذه السلوكيات تلك التي تشير إلى مفاهيم ذاتية مركزية ولها قيمة سلبية, كذلك لاحظ (Sedikides and Green 2004: 123)أن سلبية السلوكيات، بدلاً من التناقض بين السلوك والمفهوم الذاتي، هي التي تفسر الإهمال الذاكري, وفي الواقع أظهرت نتائج دراساتهم أن الأفراد الذين اعتبروا أنفسهم غير موثوقين لم يتذكروا سلوكيات عدم الأمانة بشكل جيد مقارنةً بسلوكيات الأمانة على النقيض من ذلك، فإن السلوكيات الإيجابية المركزية تتوافق بدرجة عالية مع المعرفة الذاتية ويمكن أن تؤكد الرؤية الإيجابية للفرد عن نفسه, نتيجة لذلك سيرى الناس أنفسهم على أنهم من المحتمل أن يؤدوا هذه السلوكيات ويجب أن تتم المعالجة إلى المرحلة الثانية, على سبيل المثال، عند مواجهة السلوك "سأحتفظ بسر"، من المحتمل أن يدرك الفرد درجة عالية من التوافق بين هذا السلوك والمعرفة الذاتية العامة المهمة (مثل: الموثوقية). وبالتالي، يجب على الفرد أن يرى هذا السلوك كاحتمال معقول وأن يعالج السلوك بعمق، رابطًا إياه بالمعرفة الذاتية التجريبية الموجودة، مما يعزز استرجاعه لاحقًا

في الأنماط البحثية النموذجية المستخدمة لاستكشاف هذه الظاهرة، كذلك يقرأ المشاركون سلوكيات تشير إما إلى المشارك نفسه أو إلى شخص آخر, ويتم اختبار هذه السلوكيات مسبقًا بحيث يُعرف ما إذا كانت مرتبطة بالذات المركزية أو الطرفية، وما إذا كانت ذات قيمة إيجابية أو سلبية, إذ يتم دعم دليل الإهمال الذاكري (MN) ومن خلال وجود تفاعل بين نوع السلوك ومُرجِع السلوك والقيمة العاطفية للسلوك يُظهر تحليل هذا التفاعل أي أنه عندما تكون السلوكيات ذات صلة بالذات ولكنها ليست ذات صلة بالآخرين، يتم تذكر السلوكيات السلبية بشكل أسوأ من السلوكيات الإيجابية، ولكن فقط بالنسبة للسلوكيات المركزية، وليس الطرفية, كذلك يُظهر هذا النموذج كيف تؤدي التعديلات التجريبية (مثل نوع السلوك ومدى ارتباطه بالذات، أو قيمته العاطفية) إلى تأثيرات ملموسة على كيفية معالجة المعلومات المتعلقة بالسلوك، وكيفية تخزينها في الذاكرة, عندما تتأثر المعالجة المعرفية لهذه السلوكيات بالجوانب الذاتية (مثل مدى ارتباط السلوك بمفهوم الذات المركزي أو الطرفي)، فإن ذلك يؤثر في النهاية على قوة وفعالية استرجاع هذه السلوكيات, ويساهم ذلك في فهم كيفية تفاعل العوامل الذاتية والتحفيزية مع الذاكرة في سياقات مختلفة(Sedikides and Green 2004: 124).

ثانياً: التمايز النفسي(**Psychological Differentiation**)

النظريات المفسرة للتمايز النفسي:

- **نظرية وتكن (witkin, 1979):**

نظرية وتكن (witkin) تعد واحدة من نظريات المجال المحدود في دراسة الشخصية، أي أنها من النظريات التي تركز على مناطق محدودة من الشخصية, استعمل وتكن مفهوم التمايز النفسي (Psychological Differentiation) للإشارة إلى مستوى الأداء النفسي للفرد مستقلاً ولديه القدرة على أداء وظائف كافة مجالات هذا الأداء بنمط خاص به(شلتز، ١٩٨٣ : ٤١٥), وقد افترض وتكن (Witkin) أن الناس الذين يتصفون بدرجة واطئة من التمايز، هم الأسهل في التأثير عليهم من قبل الآخرين، وذلك لأن قدرتهم بان يعتمدون على أنفسهم وإصدار حكمهم بأنفسهم ضعيفة، ويستجيب الأشخاص ضعيفي التمايز بطريقة غير منتظمة بطريقة مشوشة ولا يستطيعون عزل أفكارهم عن أفكار الآخرين, ويكون الأشخاص ذو التمايز العالي أكثر نشاطاً وهم قادرون على التصرف باستقلالية عن بيئتهم و يبادرون بأنشطة ينظمونها ويوجهونها ويعملون للسيطرة على بيئتهم، أما الأشخاص ضعيفو التمايز فهم يميلون إلى أن يكونوا سلبيين في بيئتهم وفي اتجاهاتهم وسلوكهم فليس باستطاعتهم أن يسلكوا باستقلالية عن بيئتهم ويجدون صعوبة كبيرة في المبادرة بنشاط على مسؤوليتهم ويميلون للخضوع للسلطة والتمسك بها (الكعبي، ٢٠٠٧ :٦٢). ويشير وتكن (Witkin) إلى أن درجة التمايز لها علاقة بالقلق واحترام الذات فالأشخاص من ذوي التمايز العالي هم أقدر في السيطرة على نزواتهم ولديهم مستوى أدنى من القلق ونظرة أسمى لاحترام الذات وتقديرها، أما ذو التمايز الضعيف فأنهم يشعرون بالنقص ويميلون إلى كبت نزواتهم العدوانية والجنسية و يستغرقون قدراً كبيراً من القلق لا يستطيعون السيطرة عليه أو تنظيمه ويرافق ذلك نظرة مهينة لاحترام الذات وصعوبة تقبل أنفسهم (شلتز، ١٩٨٣ : ٤٣٦-٤٣٨).

- **نظرية (Bowen, 1985):**

تسمى هذه النظرية نظرية الأنظمة الأسرية، وتستند هذه النظرية أساسا إلى اقتراح (دارون) في أن البشر هم نتاج النشوء والارتقاء، وأن السلوك البشري ينتظم بوساطة العلميات الطبيعية نفسها التي تنظم سلوك جميع الكائنات الحية الأخرى، وتسمى نظرية (باون) أحيانًا بنظرية الأنظمة الطبيعية (Kerr & Bowen 1988: 55), ويصف (باون) الأشخاص الأقل تمايزا (أي الذين يحصلون على درجات متدنية في المقياس بأن لديهم تطورا قليلا في الفردية وحاجات قوية جدا للاجتماع مع الآخرين، ومن السهل بالنسبة لهؤلاء الأشخاص أن تطلق ردودهم الانفعالية وليس لديهم تطور نفسي يسمح لهم بأن يكونوا أشخاصا منفصلين، أما الأشخاص الأكثر تمايزا وهم الذين يحصلون على درجات مرتفعة في المقياس فإنهم يظهرون الكثير من خصائص الذات المستقلة وتكون الدرجة التي يسيطر بها الاندماج والانصهار

الانفعالي على علاقاتهم الاجتماعية قليلة، ولديهم الكثير من الطاقة لتوجيه أهدافهم في الحياة، وأسلوبهم المعتاد في اتخاذ القرارات (Bowen,1978:99), أيضا تشير إلى أن مستوى الفرد من التمايز قد تأسس بشكل جيد بمرحلة المراهقة، ما دفع بوين لافتراض أن التمايز المتزايد للنفس، يتعلق بصلته بالتسويات داخل النفس البشرية للتجارب والخبرات السابقة, وبشكل خاص فان التهديدات لتمايز النفس والهوية الذاتية وبالتالي للعافية النفسية تصبح بارزة بشكل خاص عندما يواجه الأفراد انتقالات وتحولات حياتية مهمة حيث تقف المخاوف حول تغيير الأدوار والمواقف, وتشير نظرية بوين أن الأسرة المتمايزة تسمح للأفراد في تحقيق مستوى أعلى من التمايز الذاتي، والذي بدوره عن كتب يرتبط مع انخفاض مستوى القلق والأعراض النفسية، وتمايز الذات هو المفهوم الأكثر مركزية في نظرية بوين، سواء داخل النفس أو بين الأشخاص، إذ يشير التمايز إلى القدرة على التمييز بين عمليات الشعور والعمليات الفكرية، والتمايز ينطوي على القدرة على تطوير توازن الحكم الذاتي مع الحفاظ على العلاقة مع الآخرين (123 :Gubbins& Perosa, 2010). وان التمايز الذاتي على النحو الذي حدده بوين (Bowen) هو بناء واسع يتضمن جوانب من الأداء الشخصي، ويرتبط بمفهومين فرعيين أساسيين هما التخصص والتكامل، وتظهر صفة التخصص بوضوح كلما زاد النظام تعقيدا بالنظر إلى الشخصية الإنسانية في حين تظهر صفة التكامل عندما يوفق الفرد بين الدوافع والحاجات، فالذات نظام معقد من السمات والخصائص, فمفهوم التمايز لا يتعامل مع الخصائص بين الناس، وبذلك فإنه يدل على الدرجة التي يختلف فيها الأفراد في سمات الشخصية الأساسية، فتوجد اختلافات في درجة التمايز النفسي بين الثقافات عند (Buser :76 & Muller, 2019), أفرادها كظهور التمايز بين الأفراد نتيجة التنشئة الاجتماعية وإن التمايز صفة أساسية من صفات أي نظام سواء أكان ذلك نظاما بيولوجيا أو اجتماعيا وتناول علم النفس مفهوم التمايز مرادفاً لمفاهيم أخرى كالاستقلالية والتفردية والتوظيف النفسي والمعرفي فالتمايز تغير تدريجي في النمو من حالة أكثر تجانسا وأقل تخصصا إلى حالة أكثر تجانسا وأكثر تخصصا في الفعاليات والوظائف المعرفية والنفسية وهو يفرز درجة اعتماد الفرد على المجال (Bloom–Feshbach, 1980: 231).

الفصل الثالث منهج البحث واجراءاته:

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للخطوات التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف البحث، بما في ذلك تحديد مجتمع الدراسة، واختيار العينة الممثلة، ووصف أداتي المستخدمتين، والإجراءات الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة الادوات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

١ – منهج البحث **Research Method** :

أعتمد البحث, الحالي المنهج الوصفي الارتباطي, إذ يقوم على وصف وتفسير وتحديد الظروف القائمة بين الوقائع من خلال جمع البيانات وتبويبها وتفسيرها وتحليلها، فقد اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي (جابر، وكاظم، ١٩٨٧ :١٣٤).

٢– مجتمع البحث **Research Population** "يتكون مجتمع البحث من طلبة الدراسات العليا في جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥), والبالغ عددها (١٥٥٤), بواقع (٧٧١) من الذكور و (٧٨٣) من الاناث".

٣–عينة البحث **Research Sample**: "قامت الباحثة باختيار عينة البحث الحالي بالطريقةَ الطبقية العشوائيةَ, من طلبة كلية التربية إذ بلغ مجموع العينة (٢٤٨), بواقع (١٤٩) للأناث, و (٩٩) للذكور حسب المعادلة التالية 149 =60/100* n / 99 =40/ 100* n.

٤–أدوات البحث :

ثانياً: مقياس الاهمال الذاكري :

تم تبني مقياس الاهمال الذاكري من قبل الباحثة اعداد(Sedikides and Green 2004), إذ تكون المقياس من محورين كل محور يقسم الى مجالين وهو كل اتي (السلوك المركزي, السلوك المحيطي) يقسم السلوك المركزي الى (جدير بالثقة غير جدير بالثقة, لطيف, غير لطيف) اما محور السلوك المحيطي فيقسم الى (الشكوى عدم الشكوى, متواضع غير متواضع), ويتكون كل محور من (١٦ فقرة) إذ يكون مجموع الفقرات (٣٢) ، كل فقرة يطلب فيه من الطالب وضع علامة أمام الدرجة التي يدرك أنها تمثل وجهه نظره وانطباقها عليه, ووزعة الفقرات على مقياس ليكرت الثلاثي (تنطبق تماماً, لا تنطبق, لاتنطبق ابداً), وتكونت اوزان المقياس من (٣–٢–١).

التحليل المنطقي للفقرات: للتأكد من الصدق الفقرات للمقياس أعتمدت الباحثة الصدق الظاهري لأداة الدراسة, إذ تم عرضهما على مجموعة من المحكمين, للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، وعددهم (١٠) محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وقد أبدى المحكّمون العديد من الملاحظات، إذ تم تعديل بعض الفقرات و اختيار التي أجمع عليها ما نسبته ٨٠٪ كحد أدنى من الاتفاق بين المحكِمين كمعيار للحكم على صحة العبارة.

التحليل الاحصائي للفقرات:

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاهمال الذاكري: ويقصد بتمييز الفقرةَ قدرة الفقرةَ على تمييز الفروق, الفرديةَ بين الأفراد الذين يملكون الصفةَ من الذين لا يملكونها (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١: ٧٤), ولتحقيق ذلك، استخرجت الباحثة القوى التمييزية باستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين، باتباع الخطوات التالية:

١-تم تطبيق مقياس الاهمال الذاكري على عينة تحليل إحصائي من طلبة الدراسات العليا البالغ (٢٤٨) طالب وطالبة، وتم تصحيح استجابات أفراد العينة للحصول على مجموع درجات لكل طالب.

٢ – تم ترتيب الدرجات الكلية لأفراد العينة من أعلى الدرجات إلى أقل الدرجات.

٣-تم اختيار نسبة من العدد الكلي لأفراد العينة (٢٧) لتمثيل المجموعتين المتطرفتين للدرجات العالية والمنخفضة، ونتج عن ذلك أن كل مجموعة تضم (٦٧) طالب من أجل التحقق من دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين ذواتي الدرجات العالية والمنخفضة وكل فقرة، تم تطبيق اختبارات (ت) على العينتين المستقلتين وكانت النتائج على الجدول (١).

جدول رقم (١)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الاهمال الذاكري لدى طلبة الدراسات العليا

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
١	٤,٨١٢	٠,٤٦٥	٣,١٧٦	١,٤٦٥	٨,٤٦٥		دالة
٢	٤,٣٤٣	٠,٩٩٨	٢,٤٧٦	١,٥٨٧	٨,١٤٣		دالة
٣	٤,١٧٦	١,٠٢٣	٣,١٧٦	١,٣١٢	٤,٦٧٦		دالة
٤	٣,٣٨٧	١,٣٨٧	٢,٦٤٣	٠,٩٦٥	٣,٦٤٣		دالة
٥	٤,٠٣٢	١,٠٩٨	٢,٤٨٧	١,٣٨٧	٦,٥٥٤		دالة
٦	٤,٣٧٦	٠,٨٨٧	٢,٢٧٦	١,٤٣١	٩,٨٨٧		دالة
٧	٣,٢٧٦	١,٦١٢	٢,٢٤٣	١,٣٥٤	٣,٤٤٣		دالة
٨	٤,١١٢	١,٤٧٦	٣,١٢٣	١,٢٩٨	٣,٨٣٢		دالة

٩	٣,٥٢٣	١,٤٩٨	٢,٢٩٨	١,١٤٣	٥,٥٩٨	دالة
١٠	٤,٠٦٥	١,١٨٧	٢,١٤٣	١,٠٤٣	٩,١٤٣	دالة
١١	٤,١٨٧	٠,٩١٢	٢,٢٩٨	١,٦٥١	٨,٩٩٨	دالة
١٢	٣,٣٢٣	١,٤٨٧	٢,٢١٢	١,٣٥٤	٤,٢٤٣	دالة
١٣	٣,٧٧١	١,٢٣٢	٢,٠٩٨	١,٠١٢	٧,٦٩٨	دالة
١٤	٣,٤٨٧	١,٤٩٨	٢,٥٥٤	١,٢٦٥	٣,٥١٢	دالة
١٥	٣,٧١٢	١,٢٦٥	٢,٠١٢	١,١٣٢	٧,٧٧٦	دالة
١٦	٤,١٩٨	٠,٩٩٨	٢,٨٤٣	١,٥٩٨	٥,٩٨٧	دالة
١٧	٣,٨٧٦	١,١٧٦	٢,٤٩٨	١,٣٥٤	٦,٤٣٧	دالة
١٨	٣,٩٢١	٠,٧١٢	٣,٠١٢	١,٢٨٧	٥,٩٩٨	دالة
١٩	٤,١٠١	٠,٩٨٥	٢,٨٩٨	١,٢٩٦	٧,٦٨٢	دالة
٢٠	٤,٣٥١	٠,٧٥٢	٢,٩٥٣	١,٠٦٢	١١,١٥٩	دالة
٢١	٣,٢٧٦	١,٦١٢	٢,٢٤٣	١,٣٥٤	٣,٤٤٣	دالة
٢٢	٤,١١٢	١,٤٧٦	٣,١٢٣	١,٢٩٨	٣,٨٣٢	دالة
٢٣	٣,٥٢٣	١,٤٩٨	٢,٢٩٨	١,١٤٣	٥,٥٩٨	دالة
٢٤	٤,٠٦٥	١,١٨٧	٢,١٤٣	١,٠٤٣	٩,١٤٣	دالة
٢٥	٤,١٨٧	٠,٩١٢	٢,٢٩٨	١,٦٥١	٨,٩٩٨	دالة
٢٦	٣,٣٢٣	١,٤٨٧	٢,٢١٢	١,٣٥٤	٤,٢٤٣	دالة
٢٧	٣,٧٧١	١,٢٣٢	٢,٠٩٨	١,٠١٢	٧,٦٩٨	دالة
٢٨	٤,٨١٢	٠,٤٦٥	٣,١٧٦	١,٤٦٥	٨,٤٦٥	دالة
٢٩	٤,٣٤٣	٠,٩٩٨	٢,٤٧٦	١,٥٨٧	٨,١٤٣	دالة
٣٠	٤,١٧٦	١,٠٢٣	٣,١٧٦	١,٣١٢	٤,٦٧٦	دالة

٣١	٣,٣٨٧	١,٣٨٧	٢,٦٤٣	٠,٩٦٥	٣,٦٤٣	دالة
٣٢	٤,٠٣٢	١,٠٩٨	٢,٤٨٧	١,٣٨٧	٦,٥٥٤	دالة

يتضح من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن جميع القيم التائية المحسوبة ذات دلالة إحصائية مقارنة بالقيم التائية في الجدول ودرجات الحرية (١٣٢) حيث تتمتع جميع الفقرات في المقياس بقوة تمييزية عالية عند مستوى دلالة (٠,٥).

الاتساق الداخلي) حساب ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية : يمكن التحقق, من صدق. الفقرةَ عن طريقَ استخراجَ علاقة درجةَ المجال بالدرجَة الكليةَ للمقياسَ، ولتحقيق ذلك تم حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من من مجالات المقياس وبين الدرجة الكلية له , فكانت النتائج كما موضحة في الجدول (٢).

جدول رقم (٢)

قيم معاملات أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس الاهمال الذاكري لدى طلبة الدراسات العليا

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
جدير بالثقة		٠,٦٣٠	الشكوى		٠,٥٨٠
غير جدير بالثقة	٨	٠,٥٤٩	عدم	٨	٠,٥٩٢
		٠,٣٢٣	الشكوى		٠,٢٨٠
		٠,٤٣٢			٠,٦٣٢
		٠,٣٥٤			٠,٤٥٣
		٠,٥٣٢			٠,٤٣٢
		٠,٢٤٧			٠,٥٢٣
		٠,٤٥٤			٠,٢٦٨
لطيف, غير لطيف		٠,٦٥٠	متواضع		٠,٥٥٦
	٨	٠,٢٤٨	غير	٨	٠,٤٦٨
		٠,٥٤٣	متواضع		٠,٥٢١
		٠,٤٥٦			٠,٦٧٨
		٠,٥٣٢			٠,٢٣٤

		٠,٢٣١	٠,٤٥٤
		٠,٤٤٥	٠,٥٣٢
		٠,٤٣٢	٠,٥٨٧

كما تظهر النتائج الواردة في الجدول أعلاه، فإن جميع معاملات الارتباط المحسوبة بين كل مجال من مجالات مقياس الاهمال الذاكري والدرجة الإجمالية كانت ذات دلالة إحصائية عند مقارنتها بالقيم الحرجة لمعامل ارتباط بيرسون ودرجات حرية (١٣٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).

الخصائص السايكومترية لمقياس اللاهمال الذاكري

- الصدق: **Validity** :

- الصدق الظاهري **Face Valodity** "تم عرض فقرات, مقياس الاهمال الذاكري على عدد من المختصين عددهم, (١٠), "بالصيغتهَ الأولية, للحكم, عل فقرات المقياس وعلى مدى ملائمهَ للخاصيةَ المراد قياسها, وتم اعتماد النسبةَ في قبول الفقرات، إذ تعد صالحةَ إذا وافق عليها(٨٠٪) فأكثر من المحكمين."

- صدق البناء: "تم تحقق هذا النوع من الصدق من خلال القوةَ التمييزيةَ لفقرات المقياسَ والاتساق" الداخلي.

ثبات المقياس **Scale Reliability**:

الثبات **Reliability** للتحقق من ثبات مقياس الاهمال الذاكري, اعتمدت الباحثة الطرق الاتية.

طريقة اعادة الاختبار: للتحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية من الطلاب والطالبات (٣٠) طالبا وطالبة وأعادوا تطبيقه على العينة نفسها بعد ١٥ يوما.وبعد الانتهاء من كلا التطبيقين تم حسب قيمةَ معامل ارتباط بيرسونَ بين درجات التطبيقين والتي تمثل قيمةَ معامل الثبات وكما مبين في الجدول (٣)

طريقة تحليل التباين بأستخدام معادلة ألفا كرونباخ : وهي احدى الطرق التي تقيس الاتساق الداخلي بين الفقرات, إذ يبين الجدول رقم (٣) قيم معامل الثبات.

جدول (٣) قيم ثبات مقياس الاهمال الذاكري بطريقة الاعادة والفا كرونباخ

المجال	اعادة الاختبار	الفاكرونباخ
جدير بالثقة	٠,٧٨	٠,٨٢
غير جدير بالثقة		
لطيف, غير لطيف	٠,٧٧	٠,٨٥
الشكوى عدم الشكوى	٠,٧٣	٠,٨١
متواضع غير متواضع	٠,٧٥	٠,٨٨

المقياس بالصيغة النهائية: أظهر التحليل الإحصائي لكل فقرة من فقرات مقياس الاهمال الذاكري أن المقياس النهائي يتكون من (٣٢) فقرة من نوع الجملة التقريرية، كل فقرة تقابل ثلاث اختيارات للإجابة (١,٢,٣) من الإجابة التي تعطى عند تعديل الدرجة، وبذلك يكون مدى درجات الاستجابة على المقياس ما بين (٣٢) و (٩٦) درجة مع وجود قيمة متوسطة نظرية هو (٦٤) درجة

اولاً: مقياس التمايز النفسي:

- وصف المقياس:

قامت الباحثة باعداد مقياس التمايز النفسي بالاعتماد على الدراسات السابقة التي تناولت متغير التمايز النفسي, وتكون المقياس من (٢٧) فقرة موزعة على خمس بدائل هي (موافق تماماً, موافق, غير موافق, غير موافق مطلقاً, لااستطيع تحديد رأيي), وتكونت اوزان المقياس (١,٢,٣,٤,٥).

- تصحيح المقياس

تكون مقياس التمايز النفسي بصورته النهائية من (٢٧) فقرة، إذ استخدمت الباحثة مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق تماما (٥) موافق (٤) غير موافق (٣) غير موافق مطلقا (٢)، لا أستطيع تحديد رأيي (١) ، وذلك بوضع إشارة (١) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم.

- صلاحية الفقرات المقياس :

تم عَرض المقياس على (١٠) من الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس، للحكم على الفقرات، وبلغت نسبة اتفاقهم على الأبعاد والفقرات بين ٨٦ % وبالتالي سوف يتم الإبقاء عليها جميعا.

- التحليل الإحصائي للفقرات:

تمييز الفقرات Items Discrimination :

الغرض من هذا الإجراء هو تحليل الفقرات احصائياً للتعرف على القوه التميزية لكل فقرة .

قامت الباحثة بتقسيم اجابات الطلبة على وفق مجموعتين وبنسبة (٢٧٪) لكل مجموعة, إذ تسمى المجموعة العليا وبلغ عدد الاجابات (٦٧), وبلغ اجابات المجموعة الدنيا (٦٧), إذ بلغت اجابات العينة الاحصائية (١٣٢), وقد تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفه مدى تميز فقرات المقياس بين ألمجموعه العليا والمجموعة الدنيا, إذ كانت القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٣٢) وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التمايز النفسي المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية		
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	المحسوبة	الجدولية	الدالة
ف١	٣,٢٧	١,١٦	٢,٩١	١,٠٩	٢,٣٤	١,٩٦	دالة
ف٢	٣,٦٣	١,١٤	٢,٨٣	١,١٣	٥,١٧		دالة
ف٣	٣,٦٢	١,١٩	٢,٦٥	١,١٥	٦,٠٨		دالة
ف٤	٣,٤٢	٠,٩٧	٢,٧١	١,٠٧	٤,٨١		دالة
ف٥	٤,٠٦	١,٠٧	٣,٧٤	١,٥٨	٢,٢٠		دالة
ف٦	٤,٢٠	٠,٩٤	٣,٢٥	١,٢٠	٦,٤٨		دالة
ف٧	٤,١٠	٠,٩٤	٣,٣٠	١,٠٨	٥,٧٣		دالة
ف٨	٣,٥٩	١,٣٥	٣,٠٦	١,٢٣	٢,٩٩		دالة
ف٩	٣,١٨	١,٣٢	٢,٦٢	١,٣٥	٣,٠٥		دالة
ف١٠	٤,٣٦	٠,٩٤	٣,٣٨	١,٣١	٦,٢٦		دالة
ف١١	٤,٣٠	١,٩٣	٣,١٤	١,١٩	٧,٩٥		دالة

ف١٢	٩٥ ,٣	١,٢٢	٢,٧٦	١,١٢	٧,٤٠	دالة
ف١٣	٣,٥٤	١,٢١	٢,٧٨	١,١٨	٤,٦٥	دالة
ف١٤	٣,٧٥	١,١٩	٣,٤١	١,٠٩	٢,١٩	دالة
ف١٥	٣,٩٥	١,٠٥	٣,٩٥	٠,٩٧	٣,٦٧	دالة
ف١٦	٣,٩٧	١,١١	٣,٤٢	١,٢٦	٣,٣٧	دالة
ف١٧	٤,٣٠	٠,٩٢	٣,٤٠	١,٠٣	٦,٧٤	دالة
ف١٨	٤,٢٥	١,٠٤	٣,٣٦	١,٢١	٥,٧٨	دالة
ف١٩	٤,٢٩	٠,٩٣	٣,٣١	١,٢٠	٦,٦٧	دالة
ف٢٠	٤,٢٥	٠,٩٢	٣,٢٦	١,١٥	٦,٨٧	دالة
ف٢١	٤,٨٢٤	٠,٣٨٢	٤,٦٢٠	٠,٥٩١	٣,٠٠٥	دالة
ف٢٢	٤,٦٠١	٠,٦٢٥	٣,٠٩٢	٠,٩١٢	١٤,١٧٨	دالة
ف٢٣	٤,٥٢٧	٠,٦٣٣	٣,٢٥٠	٠,٧٧٤	١٣,٢٦٩	دالة
ف٢٤	٣,٥١٨	١,٦١٤	٢,٤٨١	١,٣٧٧	٥,٠٧٨	دالة
ف٢٥	٤,٠٣٧	٠,٨٥٢	٢,٩٧٢	١,١٦٣	٧,٦٦٩	دالة
ف٢٦	٤,٧٤٠	٠,٦٠١	٤,١٦٦	٠,٧٧٩	٦,٠٥٩	دالة
ف٢٧	٤,٦٨٥	٠,٦٦٤	٣,٧٧٧	٠,٩٤٠	٨,١٨٧	دالة

الاتساق الداخلي (أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) :

تم حساب الاتساق الداخلي لمفردات المقياس من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على مجموع درجاتهم على المقياس ككل، ويوضح جدول (٥) نتائج الاتساق الداخلي على النحو التالي وكما هو موضح بالجدول (٥). وبنسبة دلالة (٠,٠٥).

جدول (٥)

قيم معاملات أرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس التمايز النفسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٤٣	١٥	٠,٤٢١
٢	٠,٤٢٢	١٦	٠,٤٢٦
٣	٠,٥٦٧	١٧	٠,٦٣٤
٤	٠,٤٧٦	١٨	٠,٤٣٩
٥	٠,٤٨٧	١٩	٠,٥٣٨
٦	٠,٦٧٠	٢٠	٠,٤٥٩
٧	٠,٤٤٢	٢١	٠,٤١٥
٨	٠,٤١٦	٢٢	٠,٥٢١
٩	٠,٥٥٩	٢٣	٠,٤٨٨
١٠	٠,٤١٠	٢٤	٠,٢٦٦٠
١١	٠,٥٥٤	٢٥	٠,٥٦٠
١٢	٠,٤٣٧	٢٦	٠,٥٨٣
١٣	٠,٥٩٨	٢٧	٠,٤٣٦
١٤	٠,٤٠٧		

- الخصائص السايكومترية:

الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس و القياس النفسي للحكم على مدى انتماء الفقرات للبعد، ومدى وضوح العبارات ومناسبتها للهدف من المقياس، بالإضافة إلى إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً للوصول بالمقياس إلى الصورة المناسبة، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن تعديل بعض العبارات وهى العبارة, ولم يتم حذف اي فقرة, إذ بلغت نسبة الاتفاق (٠,٨٤).

صدق البناء Construct Validity: تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال, القوة التمييزية, والاتساق, الداخلي.

ثبات المقياس **Scale Reliability**:

تم قياس الثبات في البحث الحالي بطرقتين هي اعادة الاختبار: وهي اعادة تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٣٠) طالب وبعد فترة زمنية تم اعادة الاختبار, وكانت نسبة للمقياس ككل(٠,٨٣), وهو مؤشر جيد للثبات, كذلك استعمال طريقة الفاكرونباخ حساب ثبات مقياس التمايز النفسي: تم حساب ثبات المقياس من خلال معامل ألفا كرونباخ، إذ بلغت نسبة الثبات للمقياس ككل وكانت قيمته(٠.٨٧) وهي قيمة مقبولة وتدل على معامل ثبات مرتفع.

- المقياس بصيغته النهائية :

يتمثل الهدف الرئيسي للمقياس في قياس وتقويم مستوى التمايز النفسي لدى طلبة الدراسات العليا, إذ تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٨) فقرة عند تدرج(موافق تماماً, موافق, غير موافق, غير موافق مطلقاً, لااستطيع تحديد رأيي), وتكونت اوزان المقياس (١,٢,٣,٤,٥).

الفصل الربع:عرض النتائج وتفسيرها:

يعرض هذا الفصل النتائج التي تم الحصول عليها ويفسرها بما يتماشى مع الأهداف المحددة ويناقشها وفقاً للإطار النظري المعتمد في هذه الدراسة والبحوث السابقة، مستخلصاً سلسلة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الهدف الاول : التعرف على الاهمال الذاكري لدى طلبة الدراسات العليا.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاداء الطلبة على مقياس الاهمال الذاكري والجدول رقم (٧) يوضح ذالك.

جدول رقم (٧) تحليل تباين لمقياس الاهمال الذاكري

الاهمال الذاكري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الدرجة الكلية	٨٢,٩٨	١٨,٦٣١	٦٤	١٧,٦٨	١,٩٦	دالة

اتضح من خلال الجدول رقم (٧) أن طلبة الدراسات العليا يستعملون الاهمال الذاكري إذ جاء بدرجة عاليا بمتوسط درجات(٨٢,٩٨) وبانحراف معياري (١٨,٦٣١)، وبمتوسط فرضي قدره (٦٤), كذلك اشارت النتائج بان القيمة المحسوبة البالغة (١٧,٦٨) اكبر من القيمة الجدولية.

ويشير نتيجة الهدفُ الاول الى استعمال طلبة الدراسات العليا الاهمال الذاكري, إذ يفترض أن الاهمال الذاكري هو نتيجة للاختلافات في المعالجة التي تحدث عند ترميز السلوك, أي أنه أثناء الترميز يُعتقد أن بعض المعلومات يتم شرحها بتفصيل كبير (أي معالجتها بعمق)، بينما يتم إلقاء نظرة خاطفة على معلومات أخرى (أي معالجتها بشكل سطحي), وفقًا لنموذج الاهمال الذاكري، يعالج الطلبة السلوكيات المركزية الإيجابية المرجعية الذاتية بعمق ويعالجون السلوكيات المركزية السلبية المرجعية الذاتية بشكل سطحي, علاوة على ذلك ينص النموذج على أن الطلبة يعالجون السلوكيات المركزية المرجعية بعمق، بغض النظر عن قيمة السلوك من خلال التلاعب بما إذا كان عرض السلوكيات قد حدث تحت الحمل المعرفي, بناءً على نموذج الإهمال الذاكري، تم طرح فرضية مفادها أن الحمل المعرفي يجب أن يؤثر على ظهور الاهمال الذاكري من خلال تقليل مدى قدرة الطلبة على معالجة المعلومات بعمق أثناء ترميز السلوك, "إذا تم إدخال التلاعب بالحمل المعرفي في نموذج الإهمال الذاكري التقليدي فإننا نتوقع أن تذكر السلوكيات المهددة للذات سوف تنخفض.

الهدف الثاني : التعرف على الاهمال الذاكري لدى طلبة الدراسات العليا تبعاً لمتغيري : الجنس (ذكور – أناث) و التخصص (علمي – انساني).

لتحقيق هذا الهدف استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري الجنس (ذكر, أنثى) والتخصص (علمي , انساني) تبين من الجدول (٨) بعدم وجود فروق في الاهمال الذاكري تعزى للجنس، حيث كانت القيمة المحسوبة (١,٠٣٢) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) وتبين كذلك بعدم وجود فروق في الاهمال الذاكري تعزى للتخصص، حيث كانت القيمة المحسوبة (,٠١٠), اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦)، بينما تبين عدم وجود فروق في الاهمال الذاكري يعزى للتفاعل بين متغيري الجنسي والتخصص والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

نتيجة التحليل التباين الثنائي لدرجات مقياس الاهمال الذاكري بالنسبة للجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموع مربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	١٠,٠٢٣	١	١٠,٠٢٣	١,٠٣٢	١,٩٦	غير دالة
التخصص	,٠٩٥	١	,٠٩٥	,٠١٠		غير دالة
الجنس*التخصص	٥,٢٦٩	٢	٥,٢٦٩	,٥٤٢		غير دالة

الخطأ	٣٨٤٦,٣٧٩	٢٤٤	٩,٧١٣
الكلي	٣٨٦٦,١٧٧	٢٤٦	

يمكن تفسير الهدف الثاني الذي يشير إلى عدم وجود فروق في الاهمال الذاكري، ترجع إلى متغير الجنس، وقد يُعزى ذلك إلى حاجة الطلبة إلى إشباع الحاجات النفسية المعرفية الأساسية، المتمثلة بالاستقلالية والابتعاد عن الافكار السلبية وعدم تأثيرها على الاداء الاكاديمي لهم, وذلك عن طريق تبني الأهداف الداخلية الايجابية، وأن الطلبة يتشابهون في الأهداف المستقبلية الخارجية والداخلية, وان الاهداف لا تتغير بتغير جنس الطالب, وبالنسبة لعدم وجود فروق في الاهمال الذاكري بين الطلبة في التخصص قد يعود إلى طبيعة التخصص وما تتطلبه من بذل الجهود الذاتية في عملية التعلم, وان الطلبة متساوون في الإقبال على التعليم والتفكير بالامور الايجابية وتخفيف الحمل المعرفي لديهم، وقدرتهم على ادارة ذكرياتهم والسيطرة على افكارهم السلبية وتحويلها الى ايجابية.

نتائج الهدف الثالث: التعرف على التمايز النفسي لدى طلبة الدراسات العليا.

للتعرف على مستوى التمايز النفسي لدى طلبة الدراسات العليا تم استخدام المتوسطات الحسابية والانجراف المعياري، وذلك كما يتضح من خلال الجدول رقم (٩)

جدول رقم (٩) مقياس التمايز النفسي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	ت المحسوبة		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التمايز النفسي	٩٠,٥٦	١٠,٦٠٣	٨٤	٣,٩٧٨	١,٩٦	دالة

اتضح من خلال الجدول رقم (٩) أن التمايز النفسي لدى طلبة الدراسات العليا جاء بدرجة عاليا بمتوسط درجات(٩٠,٥٦) وبانحراف معياري (١٠,٦٣٠)، وبمتوسط فرضي قدره (٨٤), كذلك اشارت النتائج بان القيمة المحسوبة البالغة (٣,٩٧٨) اكبر من القيمة الجدولية.

يشير الهدف الثالث الى تمتع طلبة الدراسات العليا بدرجة عاليا في التمايز النفسي وتشير النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا يتمتعون بالقدرة على إدراك الواقع المحيط بهم، ويتفاعلون مع الآخرين بإيجابية ويندمجون ويشاركون في الأنشطة والمسؤوليات المجتمعية، ويتمتعون بالاستقلالية ولديهم أفكارهم الخاصة التي تميزهم عن غيرهم، وهم أكثر ميلاً لاستخدامها كوسيلة للتعامل مع المواقف والأحداث الحياتية اليومية.

الهدف الرابع: دلالة الفروق الاحصائية للتمايز النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

لتحقيق هذا الهدف استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيري (الجنس, التخصص) تبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق في التمايز النفسي تعزى للجنس والتخصص، إذ كانت القيمة المحسوبة للجنس (٠,٤٩٦) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨), وكانت القيمة المحسوبة للتخصص (٠,٥٨) وهي اصغر من القيمة الجدولية, والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك.

جدول رقم (١٠)

دلالة الفروق الاحصائية للتمايز النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص

		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الجنس	ذكور	١٧٦,٩٣	٢٣,٠٤	٠,٤٦٩	٣,٨	غير دالة
	اناث	١٧٧,٩٥	٢٣,٨٩			
التخصص	علمي	١٧٦,٧٦	٢٤,٢٩	٠,٥٨		غير دالة
	انساني	١٧٨,١٣	٢٢,٦٠			

اتضح أن الذكور والاناث يتمتعون بتمايز متساوي وهذا ما أشارت إليه نظرية وتكن من أن

عدم وجود فروقا تبعا للجنس في طبيعة التعامل مع الأحداث والوقائع، وإدراكا لما يحيط بهم في البيئة, كذلك اتضح بعدم وجود تمايز بين طلبة التخصص العلمي والانساني, إذ يعود إلى طبيعة المقررات الدراسية والتي تأخذ في مضامينها بعدا علميا تجعل من الطالب أكثر إدراكا للوقائع والأحداث البيئية المحيطة به وبالتالي أكثر تمايزاً.

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين الاهمال الذاكري والتمايز النفسي لدى طلبة الدراسات العليا.

لغرض التعرف على العلاقة بين الاهمال الذاكري والتمايز النفسي تم حساب العلاقة الارتباطية وفقاً لمعامل بيرسون, إذ اظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة هي (٩,١٨), وهي اكبر من القيمة

الجدولية البالغة (١,٩٩), ومستوى دلالة (٠,٠٥), مما تشير هذه النتيجة الى وجود علاقة طردية موجبة دالة احصائياً بين متغيري البحث والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١١)

يبين معامل الارتباط بين الاهمال الذاكري والتمايز النفسي

نوع العلاقة	معامل الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	الدلالة
		المحسوبة	الجدولية		
الاهمال الذاكري والتمايز النفس	٠,٦٤	٩,١٨	١,٩٦	١٣٢	دالة

اتضح أنه كلما زاد الاهمال الذاكري زاد التمايز النفسي والعكس صحيح، وهذا يعني أنه كلما زاد إدراك الطالب للأحداث والوقائع وكانوا أكثر تحكما بسلوكهم وأكثر استقلالا عن المجال الإدراكي كلما كانوا أكثر كفاءة ونشاطا واكثلا ميلا لاستخدام إلنشاطات المعرفية والبحث عن المواقف الغامضة والثبات في الرأي ودقة الملاحظة.

الاستنتاجات: Conclusio

١ – ان طلبة الدراسات العليا بشكل عام يستعملون الاهمال الذاكري وعدم وجود فروق بالنسبة للجنس والتخصص.

٢– ان طلبة الدراسات العليا بشكل عام لديهم مستوى عالي من التمايز النفسي وعدم وجود فروق بالنسبة للجنس والتخصص.

٣– ان العلاقة الارتباطية بين الاهمال الذاكري والتمايز النفسي عند طلبة الدراسات العليا جاءت بدرجة عالية وكلما زاد الاهمال الذاكري زاد التمايز النفسي.

التوصيات: Recommendations

١–على مسؤلي الاقسام والاساتذة العمل على زيادة تبادل الخبرات العلمية بين الطلبة من خلال ورش العمل والمؤتمرات التي تفسر عملية الاهمال الذاكري, وعن طريق اقامة ورش تدريبية وتثقيفية لتوعيتهم بأفضل الطرائق بما يحقق لديهم مستويات مرتفعة من الاهمال الذاكري الذي يسمح لهم على ادارة شؤون

حياتهم واداء مهامهم المعرفية وتكوين لديهم مشاعر ايجابية وتقبل ذواتهم وتحقق اهدافهم في الحياة واستثمار طاقاتهم فيها.

٢-مد يد العون للطلبة في أثناء مرحلة الدراسات العليا، حتى يتمكنوا من مقاومة الضغوط الدراسية والاجتماعية التي يمرون بها لانها ستساعدهم على زيادة المناعة النفسية لهم والتي بالتبعية تسهم في تمايزهم النفسي النفسي.

٣-أما فيما يتعلق في الجانب التطبيقي فتتمثل الأهمية في الاستفادة من نتائج الدراسة في إعداد برامج نفسية لتنمية مفهوم الاهمال الذاكري والتمايز النفسي لدى طلبة الدراسات العليا مما له الأثر الإيجابي على أدائهم الأكاديمي وعلى حياتهم العلمية.

٤- بالإضافة إلى توفير مقاييس في مجال علم النفس الإيجابي لقياس متغيري الاهمال الذاكري والتمايز النفسي ، ذات خصائص سيكومترية جيدة ومقننة على البيئة العراقية .

المقترحات:

١-اجراء دراسة تُعرف العلاقة بين الاهمال الذاكري ومتغيرات اخرى (التفاؤل ، سمات الشخصية ، مستوى الطموح ، اساليب المرح ، المرونة العقلية) .

٢-اجراء دراسة تطويرية حول التمايز النفسي لدى عينة مختلفة من الطلبة لمعرفة مدى تطورها خلال التقدم في العمر.

المصادر: REFERENCES

- جابر, جابرعبد الحميد, وكاظم, احمد خيري (١٩٨٧): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس,** القاهرة, دار النهضة العربية.
- الزوبعي, عبد الجليل ابراهيم, وآخرون (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية, جامعة الموصل**, دار الكتب للطباعة والنشر.
- شلتز ، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية، ترجمة حمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي**، مطبعة جامعة بغداد.
- الكعبي، سهام مطشر (٢٠٠٧): **أثر تمايز الذات والمجهولية في المجموعة في اللاتفرد لدى طلبة الجامعة**، أطروحة دكتوراه، كلية الأداء، الجامعة المستنصرية.

- Bloom-Feshbach, J. (1980): **Differentiation: Field dependence, spatial ability, and hemispheric specialization 1**. Journal of Personality, 48 (2).
- Bowen, M. (1978): **Family Therapy in Clinical Practice**, NY and London, Jason Aronson.
- Brown, S. C., & Craik, F. I. M. (2000). **Encoding and retrieval of information. In E.** Tulving & F. I. M.Craik (Eds.), *The Oxford handbook of memory* ,Oxford, UK: Oxford University Pres**.**
- Buser, T. J., Pertuit, T. L., & Muller, D. L. (2019): **Non-suicidal Self-Injury, Stress, and Self Differentiation**. Adult span Journal, 18(1).

doi:10.1037//0022-3514.79.6.906

- Goodenough, D. (1976): **the Role of Individual Differencees in filed Dependence as afactar in** Learning and memory psychology Bulletion.
- Gubbins, C. A., Perosa, L. M., & Bartle-Haring, S. (2010): **Relationships between married couples' self-differentiation/individuation and Gottman's model of marital interactions**. Contemporary Family Therapy. 32(4).
- Pinter, B. Green, J.D., Sedikides, C., & Gregg, A. P. (2011**). Self protective memory: Separation/integration as a mechanism for mnemic neglect**. *Social Cognition* 6doi:10.1521/soco.2011.29.5.612
- Sedikides, C., & Green, J. D. (2000**). On the self-protective nature of inconsistency – negativity management: Using the person memory paradigm to examine selfreferent memory.** *Journal of Personality and Social Psychology,*
- Sedikides, C., & Green, J. D. (2004**). What I don't recall can't hurt me: Information negativity versus information inconsistency as determinants of memorial selfdefense.** Social Cognition, *22*, 4-29. doi:10.1521/soco.22.1.4.30987.
- Sedikides, C., Green, J. D., & Pinter, B. (2004). **Self-protective memory**. In D. R Beike, J. M. Lampinen, & D. A. Behrend (Eds.), *The self and memory,* New York, PA: Psychology Press.
- Witkin, H.(1974**): psychological Differentiation, halstead**, new york.